

تاج العروس من جواهر القاموس

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكِبَرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَبَاعُدٍ . وَتَمَحَّضَ لَهُ :
احتالَ هكذا هو في المصِّحاح . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : تَمَحَّضْتُ مَالًا
لِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنَّ أَنََّّهُ بِمَعْنَى احْتَلَاْتُ وَقَدَّرَ أَنََّّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ بِفَتْحِ
الْمِيمِ وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ثُمَّ وَجَّهَتِ الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَةً الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةَ
فَقِيلَ : تَمَحَّضْتُ كَمَا قَالُوا : مَكَانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَوْنِ ثُمَّ قَالُوا : تَمَكَّضْتُ مِنْ
فُلَانٍ وَمَكَّضْتُ فُلَانًا مِنْ كَذَا قَالَ : وَلَيْسَ التَّمَكُّضُ عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ
وَلَكِنَّهُ مِنَ الْمَحْضِ وَهُوَ السَّعْيُ كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ وَالْمَحْضُ :
السَّعْيُ وَالْمَحْضُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ . تَمَحَّضَ لَهُ حَقَّقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ وَالَّذِي فِي
الْمُحْكَمِ : وَمَحَّضَ لِفُلَانٍ حَقَّقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ . الْمُحْمَضُّ كَمُعْطَاةٍ :
الْمُطَوَّلُ وَبِهِ فُسْطَرٌّ قَوْلُ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيُّ :
" عُوجٌ تَسَارَدَنَ إِلَى مُمَحَّضٍ .

" فَعَعْمٍ وَأَسْنَانٍ قَرَأَ مُهْلَلًا وَمِنَ اللَّيْلِ : الْآخِذُ طَعْمَ الْحُمُوضَةِ أَوْ مَا
حُقِّنَ فَلَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ وَشُرِبَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حُقِّنَ اللَّبَنُ
فِي السَّيْقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَالَوَةٌ الْحَلَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ الْمُحْمَضُّ وَلِأَنَّهُ
الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

" مَا ذُقْتُ ثُفْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلٍ .

" إِلَّا مِنَ الْقَارِصِ وَالْمُحْمَضُّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا جَلَدًا وَصَوَابُهُ : مَا ذَاقَ ثُفْلًا وَقَبْلَهُ :

" صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَرُّلِ .

" يَحْلِفُ بِالْإِسْوَى التَّحْلَلُ وَالتَّثْفِيلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقُرَى مِنَ التَّمْرِ

وَالزَّيْبِ وَنَحْوَهُمَا . وَالْمِحَالُ كَكِتَابٍ : الْكَيْدُ وَالْقُوَّةُ وَبِهِ فُسْطَرٌّ قَوْلُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ ... وَمِحَالُهُمْ غَدَوْا مِحَالَكُ أَيَّ : كَيْدُكَ وَقُوَّتُكَ
. وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْلِ وَقَدْ مَحَلَّ بِهِ يَمَحْلُ مَحْلًا . أَيْضًا : التَّدْبِيرُ . أَيْضًا :

الْمَكْرُ بِالْحَقِّ وَبِهِ فَسْطَرٌّ الشَّعْبِيُّ : " شَدِيدُ الْمِحَالِ " وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَرَعٌ نَبْعٌ يَهْتَرُّ فِي غُصْنِ الْمَجِّ ... دِرْغَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ أَيَّ

شديدُ المَكرِ وقال ذو الرُّمَّة : .

ولَدَّ سَـبـيْنـاً بـيْنَ أَقْوَـامٍ فَكُلُّهُ ... أَعَدَّ لَه الشَّـغَـارِبَ وَالْمَـجَـالَا